قائد الثورة الإسلامية في لقاءه أهالي محافظة قم: لا يجب ان ننسى قوة الشعب في لعب الأدوار، غزة مثالا

قال قائد الثورة الإسلامية سماحة آية ا العظمى السيد علي الخامنئي، انه لا يجب أن ننسى قوة الشعب ودوره البارز في الأحداث الكبرى، لقد اختبرنا هذا الأمر في حياتنا، ويجب ألا ننسى هذه التجربة وأن نعكسها للآخرين.

وأضاف قائد الثورة الإسلامية في كلمته بحشد غفير من أهالي محافظة قم بمناسبة الذكرى السنوية للانتفاضة التاريخية في 9 كانون الثاني/يناير عام 1978 ضد نظام الشاه، أضاف: اليوم تلاحظون ما يجري في غزة، دور التواجد الشعبي وموقف الناس في حادثة عظيمة، أعني مجموعة صغيرة، شعب محدود، مثلا مليوني إنسان في بقعة واحدة من الأرض، حطموا هيبة أمريكا وذيلها الكيان الصهيوني المعلقة، هذه هي قوة تواجد الناس في الساحة.

وتابع سماحته قائلا: حادثة قم حادثة أعلى من هذا بكثير، لماذا؟ لأنه في التاسع من كانون الثاني/يناير، خرج أهالي قم إلى الشوارع، قدموا شهداء، وضُربوا، وزج بعضهم في السجن، لكنهم كانوا بداية حركة تمكنت من الإطاحة بنظام عميل متغطرس وقمعي كان يسيطر على البلاد خلال عام تقريبا.

*الإمام الراحل كان يجتمع بالناس بدلا من الأحزاب والمجموعات

وأضاف: لا بد من تعزيز قضية حضور الشعب، التي هي من المتطلبات الضرورية للإدارة الصحيحة للبلاد، والتقدم، وتحقيق نتائج الثورة وأهدافها، وينبغي لكل من له صوت ولغة وبيان بليغ وجمهور وتأثير أن يعمل في هذا المجال.

وأكد آية ا الخامنئي أنه يجب على الجميع أن يسعى لحضور الشعب في الساحة وأضاف: لقد علمنا الإمام هذا الامر وعلّم الشعب بأن وجوده في الساحة يخلق المعاجز. الإمام اثبت ذلك للشعب الايراني كله بالأفعال والكلمات والمنطق والحجج عامي 1962 و 1963.

وتابع: لقد جعلهم يدركون بانه لو أرادوا المضي قدمًا، ولو أرادوا تحقيق النتائج المرجوة، فيجب عليهم التواجد في الساحة. التراجع والاعتماد على هذا وذاك، واختيار العزلة، لا فائدة منها، ويجب أن يأتوا إلى وسط الساحة مثلما فعل هو.

وأكد سماحته: بدلاً من الجلوس واللقاء مع الأحزاب والجماعات والتيارات والشخصيات السياسية المعروفة التي كانت تدعي الكثير والتي كانت موجودة في ذلك الوقت، كان الإمام يجلس مع الشعب.

*الجريمة الإرهابية في كرمان

وتابع آية ا الخامنئي: نحن نصر على قمع العناصر الحقيقية والكامنة خلف الستار في الحادث الإرهابي في كرمان، كما ان المسؤولين المعنيين يسعون بجدية في هذه القضية وقدموا أداء جيدا.

ولفت سماحته إلى قضية غزة، وأشار إلى التحقق التدريجي لتوقعات أصحاب الفكر المنير حول هذه القضية، وقال: لقد كان متوقعا أن يكون المنتصر في هذا الميدان هو المقاومة الفلسطينية ، والمهزوم هو الكيان الصهيوني الخبيث واللعين ، واليوم يتحقق هذا التوقع.

واعتبر الأشهر الثلاثة من الجرائم الصهيونية وقتل الأطفال حادثة لا تنسى في التاريخ وأضاف: حتى بعد القضاء على هذا الكيان ومحوه من على وجه الأرض فإن هذه الجرائم لن تنسى وسيُذكر في التاريخ انه في فترة ما كانت هنالك فئة تحكم في هذه المنطقة قاموا بقتل آلاف الأطفال في عدة أسابيع، لكن صبر الشعب وصمود المقاومة الفلسطينية أجبرهم على التراجع.

وفي معرض شرحه لمؤشرات هزيمة وفشل الكيان الصهيوني بعد نحو 100 يوم من الجرائم، قال سماحته: لقد قالوا سندمر حماس والمقاومة ونهجّر أهل غزة، وهو ما فشلوا فيه، واليوم المقاومة نابضة بالحياة والنشاط والجهوزية، في حين أن الكيان الصهيوني مرهق وذليل ونادم، وقد طبعت جبهته بوصم المجرم.

واعتبر هذه النتيجة درسا وقال: هذا الدرس يوضح ضرورة اتباع خط الوقوف ضد الظلم والغطرسة والاستكبار والهيمنة، وعلى المقاومة أن تبقى حاضرة وجاهزة ولا تغفل عن خدع العدو وان توجه له الضربة أينما أمكن بعون ا.

وقال آية ا الخامنئي: إن شاء ا سيأتي يوم يرى فيه الشعب الإيراني والأمة الإسلامية انتصار الصبر والثبات والثقة با على أعداء واشرار العالم.

واعتبر قائد الثورة التجمع الشعبي الكبير في الذكرى الرابعة لاستشهاد القائد سليماني، وحضور الشعب في مسيرات 22 بهمن (11 شباط/فبراير ذكرى انتصار الثورة) ويوم القدس العالمي، علامات واضحة على استعداد الشعب للمشاركة الميدانية.

وقال: المواطنون جاؤوا من أماكن بعيدة للمشاركة في ذكرى استشهاد القائد العظيم (الشهيد سليماني)، ورغم ذلك الحدث الكارثي، استمر التجمع بنفس القوة والزخم والتحفيز في اليوم التالي، وهذا يعني أن الشعب جاهز وعلينا نحن المسؤولين أن نمهد الطريق لحضورهم.